

البخاري (374) " كيف الحشر ؟ " كتاب الرقاق ح (2256-9256)

للشيخ مصطفى العدوي 7102 4 9

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب الحشر باب الحشر وآ يظهر الله سبحانه وتعالى اعلم ان البخاري انما اراد بالحشر الحشر يوم القيامة ولكن الاشكالية التي تبدو - [00:00:47](#)

انه صدر الباب بحديث محتمل محتملا يكون الحشر يوم القيامة او الحشر في الدنيا والذي يناسب ابواب الرقاب ان يورد البخاري الحشر الاخروي لان هذا هو الذي يخوف وهو الذي يرقق القلوب - [00:01:20](#)

الحشر الاخروي تذكره هو الذي يخيف ومن ثم يرقق الله به القلوب لكن على اية حال فعن تعريف الحشر فيقول العلماء ما حصلوا ان الحشر اربعة اقسام وعند التحرير نجده اعم من ذلك - [00:01:48](#)

لكن المشهور من امور الحشر انها اربعة الحشر الاول المذكور في قول الله تعالى في سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قيل لاول الحشر هو جمعهم وطردهم من المدينة الى الشام - [00:02:20](#)

ومن ثم قال بعض العلماء ان الشام هي ارض المحشر والحشر الثاني ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان اشراط الساعة الكبرى نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب - [00:02:50](#)

تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا والحشر الثالث حشر الناس من القبور كما قال تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا والحشر الرابع هو حشرهم الى الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها - [00:03:17](#)

او الى نار اعاذنا الله واياكم من شرها فعلى ذلك اقسام الحشر المعلومة الشهيرة اربعة اقسام حشر الى الشام اثنان في الدنيا واسنان في الاخرة حشر الى الشام في الدنيا - [00:03:52](#)

والنار التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب والحشر الاخروي حشر من القبور وحشر بعد ذلك الى الجنة او الى النار ويطلق الحشر عموما على الجمع احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله - [00:04:17](#)

تادوهم الى صراط الجحيم الحشر الجمع فهذا عن الحشر وثمة بعض الكتب المصنفة في الحشر وتحتاج الى مزيد من الدقة والاتقان ايضا قال حدثنا معا بن اسد حدثنا مهيب عن ابن طاووس عن ابيه - [00:04:45](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير - [00:05:12](#)

اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر ويحشر بقبيتهم النار تقبل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا. تقبل معهم ابن القيلولة يعني اذا قالوا ناموا عند الظهر توقفت النار - [00:05:37](#)

اينما ذهبوا كانت النار تتابعهم تبيت معهم حيث باتوا وتصلح معهم حيث اصبحوا وتسمي معهم حيث امسوا هذا الحديث كما هو بادي انه في النار التي تكون قبل قيام الساعة - [00:06:06](#)

على ما ورد في حديث حذيفة ابن اسيد لكن كأن البخاري يرى ان ذلك في الحشر الاخروي ولذا قدمه في الباب واتباعه باحاديث كلها

في الحشر الاخروي كلها في الحشر الاخروي. قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا يونس - [00:06:28](#)

ابن محمد البغدادي حدثنا شيبان وعن قتادة تحدثنا انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا - [00:06:54](#)

قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ قال قتادة بلى وعزة ربنا وعزة ربنا اذا هذه بعض صور الحشر ولقد جاءت صور اخر للحشر واوصاف للحشد في الكتاب العزيز - [00:07:17](#)

منها قول الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي مكرمين ولعله المعني على بعير وثلاثة على بعير وفود مكرمة تأتي على على الابل تسوقها الى جنات النعيم باذن الله - [00:07:39](#)

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. مكرمين ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا وقد قال تعالى ايضا ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ومعنى زرقا اي زرق العيون عياذا بالله وسمت ايات اخر في هذا الصد - [00:08:02](#)

قال هنا كيف يحشر الكافر على وجهه فالله يقول ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس الذي امشاه على رجله قادر على ان يمشيه على وجهه - [00:08:35](#)

فعياذا بالله عياذا بالله تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم من ان تحشروا على وجوهكم تعوذوا بالله من ذلك واسألوا الله ان تحشروا وفودا مكرمين قال حدسنا علي حدثنا سفيان قال عمرو - [00:08:59](#)

سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان - [00:09:30](#)

هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مراده بذلك ان الاحاديث التي رواها ابن عباس عن الرسول عليه الصلاة والسلام وسمعتها من رسول الله مشافاتا - [00:09:57](#)

قليلة هذا منها كان ابن عباس كان مستضعفا مع امه بمكة لم يهاجر اذا من صفات الحشر عن طريقة المشي حفاة اللبس عراء الاجسام غرلا غير مختونين. العيون زرق اما اهل الايمان فلهم شأن اخر - [00:10:17](#)

لهم شأن اخر في الحشر يحشرون مكرمين معززين وان كانوا عراة في اول الامر لكنهم يكسون من بعد حدسنا قتيبة حدسنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:10:47](#)

قال سمعت رسول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة ابن عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - [00:11:11](#)

قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الخليل انه سيجابو رجال من امتي فيؤخذ بهم ذات اليمين ذات الشمال - [00:11:37](#)

فيقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:12:01](#)

استدل العلماء بالاية على ان النبي لا يعلم ما يجري من بعده لانه يقول يا رب يا اصحابي فيقول الله له انك لا تدري ما احدثوا بعدك قال فيقال انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم - [00:12:22](#)

حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حاتم بن ابي صهيرة شعيرا عن عبدالله بن ابي مليكة قال حدسني القاسم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة رضي الله عنها قالت - [00:12:43](#)

اما القاسم فعائشة عمته والقاسم عالم جليل فواحد الفقهاء السبعة الذين يرى الامام ما لك ان اجتماعهم حجة وهم علماء من اهل المدينة كانوا في زمن التابعين يقول فيهم القائل - [00:13:05](#)

اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا قل على ابيست ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

تحصرون حفاة عراة غرلا غير مقتونين قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهتمهم ذاك قال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر - [00:13:55](#)

قدسنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة؟ قلنا نعم - [00:14:18](#)

قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك - [00:14:35](#)

الا كالشارة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشارة السوداء في جلد الثور الاحمر حدثنا اسماعيل وحدثنا اخي عبد الحميد عن سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:57](#)

اول من يدعى يوم القيامة ادم يتراءى زريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مئة تسعة وتسعين - [00:15:19](#)

قالوا يا رسول الله اذا اذا اخذ منا من كل مئة تسعة وتسعون فماذا يبقى لنا قال ان امتي كشارة البيضاء في الثور الاسود تدل على قلة هذه الامة احد له سؤال فيما سبق - [00:15:44](#)

لان كونه لم يسمع من النبي الا اربعة احاديث هذا الكلام فيه نظر وانت ممكن ان تتبع هذا النزاع من المسانيد والمعاجم مرويات ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صرح فيها بالتحديث - [00:16:06](#)

وسلم السند اليه وسلم من العلاج يقول كيف نميز بين سفيان بن عيينة والثوري في صحيح البخاري بالشيخ والتلميذ علي بن المدين عن سفيان هو ابن عيينة كذلك الحميدي عن سفيان هو ابن عيينة - [00:16:27](#)

كذلك محمد بن ابي عمر عن سفيان هو ابن عيينة اما ابن كثير ومحمد ابن كثير العبدي في الغالب الثوري قبيص ابن عقبة الثوري عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان والثوري يحيى القطان عن سفيان والثوري - [00:16:50](#)

ثم بالطبقة طبقة سفيان ارفع شيئا من طبقة ابن عرين والله اعلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:08](#)